إمكانات جديدة وآباراً جديدة، في كل جهات تويسيت. وتضاعفت التنقيبات بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، وكان للحدث انعكاس على قرية تويسيت التي لم تكن إلى حدود عام 1359 / 1940، غير مدشر مجهول ليس به أي مدرسة.

ثم في عام 1370 / 1950، أخذ تطور تويسيت يفرض نفسه وأقامت به سلطات الحماية مكاتب إدارية القصد منها مراقبة السكان والتحكم في الهجرة. وأتت النشرات الإخبارية والإحصائية تؤكد أن القرية تؤوي زهاء ستمائة أسرة بمعدل خمسة أفراد للواحدة. وأنشأت الشركة مركزاً صحياً صغيراً للعمال، وبعض أقسام مدرسية لأبنائهم وبعض مرافق الحياة، وعدد العمال يومئذ زهاء ألف. وارتفع بعد ذلك إلى 1.700 عامل.

وبعد الاستقلال، تزايد الاهتمام بتويسيت، اجتماعيا وإداريا وعمرانيا، فأنشئت بها مدرسة عمومية ومركز قيادة إدارية، ومصالح الأمن ومستشفى قروي وغير ذلك. وتزايد الاهتمام بها لموقعها على مقربة من الحدود الجزائرية، ومحط أنظار الشركات الاستغلالية وخصوصا "زليجة" صاحبة مناجم جرادة للفحم، ومناجم بوبكر للحديد والزنك والرصاص، وهذه الشركة هي التي أنشأت وحدات صناعية بواد الحيمر، في نفس المنطقة، لصهر المعادن المستخرجة من تويسيت وبوبكر. ويوجد مركز واد الحيمر على بعد سبعة عشر كيلومتراً من وجدة.

نشير إلى أن الإنتاج من الرصاص الخالص، ارتفع كثيراً عام 1395 / 1975، واستعمل أغلبه في المغرب. ثم كاد الاستغلال أن يتوقف لسبب نضوب الآبار الرئيسية. إلا أن الحكومة المغربية وعت خطورة هذا الاتجاه وقررت مواصلة البحث عن مكامن أخرى، فكانت النتائج إيجابية، ولايزال العمل جاريا إلى الآن، رغم ما تعرفه مادة الرصاص من اضطراب في الأسعار الدولية. وتقوم الشركة حاليا بمعالجة 1.500 طنا يوميا من المعدن.

ومن الناحية الاجتماعية، صارت تويسيت اسما مرادفا للمركز المعدني، وأسست الشركة قريتين سكنيتين للعمال تتألفان من 410 منازل، منها 140 منزلا للأطر التقنية والإدارية، كما أسست مستشفيين مجهزين تجهيزاً عصريا بآلات الراديو والجراحة وغيرها، ومختبرا للتحليلات البيولوجية وصيدلية وناديا فيه مطعم حديث ومسبح للعمال، وناديا آخر للأطر بجميع مرافقه الضرورية والترفيهية ومسجدا وحماما وخزانة وغير ذلك.

يبلغ عدد عمال تويسيت اليوم زهاء ألف عامل، وقد أنشأت به وزارة الطاقة والمعادن، منذ بضعة أعوام، معهداً تقنياً لحاملي البكالوريا به ثلاث شعب : شعبة الكهرباء والميكانيك، وشعبة الرسم الهندسي، وشعبة تكوين مراقبي المناجم. هذا زيادة على المؤسسات التابعة لوزارة التعليم. كما أن الوزارات الأخرى أنشأت بتويسيت مصالح لها، مما يشكل مؤشراً لآفاق مستقبلية زاهرة لهذا المركز المعدني.

Voinot, *Oujda et l'Amalat* ; Fardel, *La plaine des Angad* ; Service du Protectorat, *Les tribus marocaines* ; Ministère des Mines, *Panorama de l'industrie minière*, t. 1 et 2.

أحمد بنجلون

تـيَـاوْتْ أو تَـگَـاوْتْ، الاسم الأصلي المحلي لواد سلوان الذي يجري بأرض قبيلة قلعية. يستمد مياهه بالسفح الجنوبي من كتلة وكْسان بانحدار مياه كل من واد بوجدار وأنْداحْ إلى ضفته اليسرى. ويتصل بضفته اليمنى واد سيدي علي بن موسى بجوار عْرَوَاتْ (جبل عَرْوي).

ويعود الأصل الأمازيغي تياوت (من إيوِي، أي حمل معه أو جرف) إلى التعبير عن الخسائر المترتبة عن الجريان السريع الطارئ أثناء تهاطل الأمطار الإعصارية من غرق الأنفس والمواشي، وبمجراه العميق الممتد بين سيدي علي بن موسى الوكيلي وسيدي علي الحسّاني خاصة، بعد مروره بقصبة سلوان ومصب واد تياوت بسبخة بوعرك.

تعيش حول حوض تياوت الأوسط منذ القرن الثامن (14 م) إلى الآن تجمعات تنتمي إلى بني وكيل ملوية وبني بويحيى، تعرف ببني وكيل العساري. استوطن جدها سيدي علي بن موسى الوكيلي هذا المكان إثر مرافقته لأحلاف أولاد شعيب المعقليين الداخلين إلى سهب گارت خلال القرن الثامن الهجري. وقد أشارت الوثائق المخزنية إلى اسم تكاوت وأهله بني وكيل خلال عهد الحسن الأول. (16 حجة 1296 هـ).

وثائق خ. ح. بالرباط ؛ ح. الفگيگي، *قلعية*، 1 : 129 ؛ *زيارة ميدانية* ؛ *خريطة طبوغرافية*، 1921 و1935.

حسن الفگيگي

تيبّرْبارين، أحد دروب مدينة مكناس القديمة، وتكتب أحياناً "إيبرbارين" كما جاء في حوالة المساجد الصغار رقم 4، الخاصة بمكناس. واللفظ جمع في اللغة البربرية. وقد استعمل للدلالة على حامية من البربر كانت تعمل بالجيش المرابطي، واستوطنت الدرب الذي حمل اسمها. وكان يمثل أحد خطط القطاع العسكري الذي شيد صرحه المرابطون في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري. وشمل هذا القطاع إضافة إلى درب تيبربارين خططا أخرى هي : درب الفتيان الذي استقر به فريق من الإسبانيين، وحومة گناوة (بالجيم المعقودة) التي سكنتها طائفة من السودانيين، وهما معا يدلان على حاميتين عسكريتين كانتا بالجيش المرابطي، هذا إضافة إلى عدد من الأسواق، والأحياء السكنية.

وما زال "درب تيبربارين" قائما محتفظا باسمه وراء رياض الجامعي، ومنه نخرج إلى درب سيدي عمرو بوعوادة قريبا من مكتبة الجامع الكبير.

حوالة المساجد الصغار، نظارة أحباس مكناس، الجزء الرابع، ص. 83 ؛ م. المنوني، *التخطيط المعماري لمدينة مكناس عبر أربعة عصور*، مجلة *الثقافة المغربية*، الجزء السابع، 1982، ص. 23.

رقية بلمقدم

تيبوحنايكت، موقع بأيت بوالطيب، قبيلة هشتوكة.